

## مصطلح الحجج: بين منطق البرهان الاستدلالي واستعمال الخطاب الحجج

**TERM OF ARGUMENTATION, BETWEEN THE LOGIC OF INFERENTIAL DEMONSTRATION AND THE USE OF ARGUMENTATIVE DISCOURSE**

د/ بن شيحة نصيرة

جامعة غليزان (الجزائر)، nacera.benchiha@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2022/10/01

تاريخ القبول: 2022/03/16

تاريخ الاستلام: 2022/02/28

المخلص: تعد الظاهرة الخطابية أرق صور التواصل التي تنتصر للنموذج الحجج كما صوره أوزفالد ديكر و شاييم بيرلمان في تصورهما النظري الحجج لقضية اللغة واستعمالاتها وتحققها في الواقع. فالخطاب الطبيعي ليس خطابا برهانيا صوريا يتجاوب مع قضايا المنطق، بل هو خطاب بشري ينفلت من محددات الخطاب البرهاني الآلي الاصطناعي، ويستجيب للسمات الحججية التي ينهض عليها الخطاب الطبيعي، التي ترتبها إلى الملمح الواقعي الاستعمالي. وفقا لهذا التقديم يمكننا تصنيف بعض المصطلحات وإدراجها ضمن دوائر تحديدية تفصل بين كل نموذج ونسق على حدى، فالبرهان والاستدلال آليتان تدخلان ضمن دائرة المجال العقلي المنطقي الرياضي البحت، في حين يندرج الحجج والاستعمال ضمن دائرة المجال الطبيعي البشري بما يحمله من ذوق يحيلنا إلى الاحتمالية وعدم التحديد الصارم.

وتعد هذه الإشكالية من المخرجات المتأخرة للانعطاف اللساني الذي بدأ على يد فيتنجشتاين الثاني، ثم تطور وأخرج شطاه في شكل تصورات لغوية استعمالية غير صورية من أهمها النظرية الحججية (أوزفالد ديكر - كلود أنسكومبر)، وأيضا نظرية البلاغة الجديدة ( شاييم بيرلمان - أولبرايشت تيتيكا).

الكلمات المفتاحية: المنطق؛ البرهان؛ الاستدلال؛ الحجج؛ الاستعمال؛ الخطاب.

**Abstract:** The rhetorical phenomenon is the most representative form of communication that supports the model of argumentation, as formalized by Oswald Ducrot and Chaïm Perelman in their theoretical conception of argumentation on the question of language, its uses and its effective realization. The natural discourse is not a discourse of formal demonstration that meets the requirements of logic, but a human discourse that escapes the determinants of the automated artificial discourse and meets the characteristics of the natural argumentative discourse, which depend on the language fact of use.

According to this presentation, we can classify some terms and include them in determining circles that separate each model from the other, demonstration and inference are mechanisms that are located in the circle of the field of purely mathematical logical reasoning, while argumentation and usage enter the circle of the natural human field with artistic properties that refers us to the probability and lack of strict definitions.

This problem is one of the late results of the linguistic turn that began at the hands of Wittgenstein II, then developed and produced its foundation in the form of non-formal linguistic conceptions, the most important of which is the theory of argumentation (Oswald Ducrot-Claude Anscomber), as well as the new theory of rhetoric (Chaïm Perelman-Lucie Olbrechts-Tyteca)

**Keywords:** Logic; Demonstration; Inference; Argumentation; Use; Discourse.

## 1. مقدمة:

اكتسب الحجاج موقعا متميزا ضمن المقاربات اللسانية الحديثة، لاسيما التداولية منها، فبعد أن اعتقت المقاربات اللسانية عن أسر الصياغة الصورية في ظل الانتصار لمنطق المحايثة، انبثقت أوليات طرح لساني مغاير انتقل بمحور الدراسة اللغوية من مجال القدرة اللغوية إلى مجال القدرة التواصلية الفعلية، التي ترتبها إلى الواقع الاستعمالي للغة بدلا عن واقعها الافتراضي الصوري، لتنتفح على أفق بحثي يطاول »

المجال الحيوي للفعل الإنساني بما يحمله من مؤهلات ذاتية تطلق لدى الفرد حرية المبادرة والإبداع، وبما يراكمه من تجارب فردية ومعارف موسوعية ووقائع خارجية تنقل الفرد من مجال الأقوال إلى ميدان الأفعال»<sup>1</sup>

ومن ثم، انبعث الحجاج ليساير هذا التحول في استراتيجية الطرح اللساني، وينخرط ضمن مشروع بلاغي ينهض على تقنيات حجاجية إقناعية، تعين على « التحكم في إمكانات اللغة لأجل التواصل مع الآخرين وإقناعهم»<sup>2</sup> بشكل عقلاني سلس، ينأى به عن « ممارسة العنف الإقناعي، كما يبتعد عن الإغراء أو البرهنة العلمية»<sup>3</sup>.

إن هذا المسعى البلاغي الجديد، الذي تكشّفت ملامحه مع "بيرلمان *C.Perelman*" يندرج ضمن مشروع تجاوزي، حاول من خلاله "بيرلمان" « إنقاذ المعنى واستعادة القيم واسترجاع الأبعاد الإنسانية المتآكلة»<sup>4</sup>، بفعل هيمنة النسق والانغلاق عليه، والاستسلام للإملاءات التي يفرضها « إلى درجة أصبحت اللغة في ذاتها أهم من الموضوع الذي من أجله تشكل نسقها الرمزي والعلاماتي، وأهم من الذات المتكلمة التي تمثل المبدأ الناظم للقول والقاصد للمعنى، والمبتدئ بالكلام والمسّير لمجره ونسقه الداخلي، مريداً بذلك مخاطبة غيره وإقناعهم والتواصل معهم»<sup>5</sup>.

دفعاً لهذه المغالبة النسقية، باشر "بيرلمان *C.Perelman*" مشروعه الحجاجي، ليتهيأ للحجاج مكنة الانفلات عن أسر النسق البنوي من جهة، وبوتقة المنطق الصوري من جهة أخرى، فلئن كانت البلاغة الجديدة قد تعاملت مع الحجاج بوصفه فاعلية تداولية جدلية، فإن مفهوم الحجاج في البلاغة الغربية الكلاسيكية ما فتى يخضع لتلك الانعطافات التي شهدتها المسار التحولي للفكر الفلسفي.

## 2. مفهوم الحجاج في المنظومة البلاغية الكلاسيكية: بين الخداع والإقناع:

تتجلى البلاغة الكلاسيكية (فن الخطابة) في مظهرين أساسيين، أحدهما اجتماعي وثانيهما لغوي، حيث تعتمد الخطابة إلى « ربط الخطابات بواقعها الاجتماعي عبر اللغة، وواسطتها الإقناعية التي تبحث عن التأييد والإجماع العقلي بدل الإقناع البرهاني

السلطوي»<sup>6</sup>. وبذلك تحددت معالم الخطابة لدى الغربيين بوصفها فنا قوليا، يتخذ اللغة المنطوقة سبيلا إجرائيا لإقناع المتلقي بقضية مطروحة عليه، باستثمار الإمكانيات الجدلية «المتاحة داخل نسيج اللغة وحركة الخطاب»<sup>7</sup>.

وقد تأسس هذا التوجه الخطابي لدى السفسطائيين<sup>8</sup>، حيث اكتسى الحجاج مفهوما جدليا ينهض على قياس مغالطي، تحولت على إثره الخطابة «من فن الإقناع إلى فن الخداع، وانحدر الاتفاق المسبق على المسلمات نحو ابتذال الحكم المسبق، كما تم الانتقال من فن الإمتاع إلى فن التضليل الذي يعتبر عنفا للخطاب لا غير»<sup>9</sup>. ومن ثم استجاب الحجاج للشروط السفسطائية التي أنتجت بلاغة تعنيفية «هيمنت على اللغة وسجنتها في المفاهيم والمقولات، واستبدت بالأراء [...] وحاصرت العقل ورسمت له حدودا»<sup>10</sup> انغلقت على مسلمات جدلية لا تبارح ذلك التصور السفسطائي للخطابة.

في ظل هذا الطرح، انحرف المسلك الحجاجي السفسطائي، صوب دروب ملتوية انحصر فيها البعد التأثيري للخطابة ضمن حدود التضليل و«إثارة أهواء المخاطبين وتحريك انفعالاتهم والإيقاع بهم»<sup>11</sup>، عبر تقنيات استدلالية تتعامل مع الحجاج بوصفه مشروع غواية، وسبيلا لتملك فضاءات السلطة<sup>12</sup>.

إزاء هذا الوضع، وفي ظل إيغال السفسطائيين في تبني مقولات جدلية تضليلية، انبثقت معرفة حجاجية مضادة، تنهض على أساس عقلائي، عمد إلى تقويض القياس السفسطائي وفتتت مسلماته، بسبيل عقلائي مثالي تبناه «أفلاطون»، وسبيل عقلائي تجريبي استشرى أفته «أرسطو» بالارتهان إلى المنطق، بوصفه «آلة استخراج الأفكار الواصفة واليقينية التي لا لبس فيها ولا غموض أو تعارض أو تناقض ... من خلال طابعه الاختزالي الجوهرية، الذي يقوم بتقليص الأفكار إلى قضايا والألفاظ إلى رموز»<sup>13</sup>.

اكتسب الحجاج بعدا جدليا برهانيا، اشتغل على عقلنة الخطاب بقياس منطقي، فكان أن ارتفع شأن اللغة أو اللوغوس<sup>14</sup>، إذ عمد «أرسطو» إلى وضع آليات الاستدلال والبرهنة المنطقية باستثمار الطاقات التدلالية التي تطرحها اللغة نفسها، «وبهذا المعنى المنطقي للحجة انغلق الخطاب الحجاجي، واضعا خارج الدائرة الصورية التي يشكلها

الاستدلال كل جدال اجتماعي أو نفسي، ومستبعدا البعد الإنساني في عملية البرهنة»<sup>15</sup>، ومكتفيا بما يطرحه اللوغوس من إمدادات جدلية مغلقة على بناء منطقي. ولئن اكتسى الحجاج ملمحا دلاليا جدليا وبرهانيا في المنظومة البلاغية الإغريقية، «عبر آلية الاستدلال التي تصورن حركة الحجة في شكل مقدمة أو مقدمات ونتيجة»<sup>16</sup>، فإن الانجذاب الجدلي للحجاج صوب اللوغوس، قد تحول في البلاغة الرومانية إلى عنصر الخطيب، حيث تتأى الفاعلية الإقناعية والتأثيرية للحجاج بالارتكان إلى « قوة الخطيب البيانية، هكذا تم الانتقال من عالم بلاغي متمركز حول اللغة عند الإغريق إلى عالم متمحور حول الخطيب مع الرومان»<sup>17</sup>.

في ظل هذا الطرح شهد الحجاج انعطافات دلالية حادة، تبعا للانزلاقات المرحلية التي واجهتها البلاغة الغربية، لاسيما اليونانية منها، فكان أن انصرف صوب تمثل سبيل جدلي، ينهض على قياس مغالطي تماشيا مع مقتضيات الانزلاق السفسطائي الذي راهن على مشروعه الحجاجي بالاتكاء على عتبة لغوية « مضللة تمارس سلطة الإغراء والغواية والاحتيال على ذاكرة المتلقي»<sup>18</sup>، لينحرف المسار الدلالي للمصطلح مع الانزلاق الثاني صوب آفاق دلالية «اختزالية مغلقة في برهانية جدلية منظمة تنظيما إيديولوجيا نابعا من رؤية اجتماعية وسياسية تستهدف السيطرة على الخطاب المنتج للاعتراضات والصراعات»<sup>19</sup>.

وقد تزايدت هيمنة النسق الصوري، وتكرّست بفعل التصور الديكارتي الذي سيطر على الفلسفة الغربية ردحا من الزمن، « وهو التصور الذي كان يرى أن العقلانية مفهوم مطابق للمناهج العلمية، وأن الأدلة المقبولة هي الأدلة التي تحظى بتقدير العلوم الطبيعية، أما الحجج المبنية على ما هو محتمل، فإنها تجافي الحقيقة ولا ينبغي الاعتداد بها»<sup>20</sup>. وبذلك تزايدت حدة الانغلاق على النسق البرهاني الجدلي، وتصلبت إثر الانجذاب صوب التحليل الرياضي مع "ديكارت"، وهو ما دفع بـ"بيرلمان *C.Perelman*" إلى تقديم مشروع حجاجي بديل عن التصور الديكارتي بإحداث قطيعة مع موروثه البلاغي، قصد

تأسيس « بلاغة جديدة، بديلة عن البلاغة المهارة مستثمرا جانبا العملي وخاصيتها التأثيرية»<sup>21</sup>.

### 3. الحجاج ومشروع البلاغة الجديدة:

عمد "بيرلمان *C.Perman*" إلى إحداث قطيعة معرفية مع الموروث البلاغي الديكارتي، إذ اعتبر أن مفهوم العقل الذي يفرزه هذا التصور «لا يتمتع بالكفاية في مجالات غير خاضعة للحساب، مثل المجال الإنساني الذي يستمد فيه الحجاج قوته من تأثيره في المتلقي، وليس من صرامته أو مطابقتها محتواه للوقائع»<sup>22</sup>، فكان أن تهيأ لصياغة مشروع حجاجي، يشب عن طوق عقلانية ديكارت الصارمة، ويستشرف الأفق البلاغي الأرسطي، قصد الاستفادة من آلية التحليل الجدلي ضمن فضاء تواصل تفاعلي، ينأى عن صنمية الأنظمة الصورية، فيراعي «الاعتبارات الذاتية التي عمل النموذج العقلاني على تلافمها»<sup>23</sup>.

ومن ثم، تكشفت ملامح بلاغة جديدة، تتأسس على عنصري الإمتاع والإقناع، وتتجاوز الأفق التقليدي لتلقي الخطابات السياسية والقانونية والفلسفية التي سيطرت على المنظومة البلاغية الغربية الكلاسيكية، لتنتفح على مجمل الخطابات الأدبية منها والإشهارية وحتى اليومية. وبذلك انبثق مفهوم مغاير للحجاج، انعتق عن أسر المنطق الصوري بطابعه الإكراهي القسري، واستجاب لمرونة الطرح التداولي، حيث تتأى مكنة ربط اللغة بمستعملها ضمن سياق فعلي، يتعامل معها بوصفها وقائع قولية منجزة بالفعل، وليست مجرد قضايا مفترضة، «ولهذا فإن تسلسل الأقوال في الاستدلال ليس مؤسسا على الأقوال نفسها، ولكنه مؤسس على القضايا المتضمنة فيها، أي على ما تقوله أو تفترضه بشأن العالم، أما الحجاج فهو مؤسس على بنية الأقوال اللغوية وعلى تسلسلها واشتغالها داخل الخطاب»<sup>24</sup>.

على هذا الأساس، تتأى ضرورة التمييز بين مظهرين من مظاهر التحليل الجدلي، أحدهما ينحو صوب صورنة الواقع اللغوي وجبرنته، وثانيهما ينخرط ضمن فضاء تواصل تداولي، حيث تتجه آليات التحليل المنطقي التي تتوخى الإحاطة بالحقيقة إلى انتهاج سبيل

الاستدلال البرهاني بالارتكان إلى «تصورات رياضية وتقنيات للبرهنة والحساب والتجريب والمراقبة»<sup>25</sup>، قصد الوقوف على الآليات المنطقية التي ينطوي عليها الحجاج لبلوغ الحقيقة وإثبات الباطل<sup>26</sup>، بينما يستشرف الحجاج في البلاغة الجديدة آفاقا مغايرة تأخذ بقوة الرأي وصلابته لا بصدقه أو كذبه، فنحن «نحاجج غالبا الآراء أكثر مما نحاجج الحقائق والأخطاء، فالحقائق والأخطاء متروكة للعلوم التي تمتلك أحسن الوسائل لإثباتها»<sup>27</sup> على نحو ما نلفيه من تراتبية استدلالية في المنطق الأرسطي تعين على الفصل بين الحقائق الصادقة والمزيفة، بخلاف ما تفضي إليه استراتيجية التحليل الجدلي للبلاغة الجديدة المرتكزة على إجرائية التفريق بين البعد الصوري للغة، وحدث الفعل الكلامي القائم على «طرائق الحجاج الإقناعي: حيث يجب على الخطاب عند تعرضه للوقائع أن يتلاءم مع قيم ومعتقدات الذوات المنخرطة في عملية التواصل»<sup>28</sup>.

وعليه، فقد راهن "بيرلمان *C. Perelman*" رفقة "أولبرشت تيتكا *Olbercht tyteca*" على تقديم أنموذج للبلاغة الجديدة، اشتغالا من خلاله اشتغالا مزدوجا على تخليص الحجاج من شبهة تضليل العقول والتلاعب بعواطف الجمهور<sup>29</sup>، وعملا «من ناحية أخرى على تخليص الحجاج من صرامة الاستدلال الذي يجعل المخاطب به في وضع ضرورة وخضوع واستيلاء»<sup>30</sup>.

ومن ثم، فإن الاشتغال الحجاجي لـ"بيرلمان" «يعيد اللغة في شقها الجدلي إلى قطب تصوره، ويجعلها محط مشروع تأملي مفصل يعتبر الحجاج خطابا ذا استدلال منظم باحث عن منطق للقيم، متوجه إلى مستمع كوني، ثم إنه في الشق الآخر يسخرها لاستجلاب مؤازرة الآخرين التي لا تتم إلا داخل فضاء تفاعلي»<sup>31</sup>.

في ظل هذا الطرح، تهيأ للحجاج مكنة الانفلات من مجال المنطق الصوري القائم على الحجاج البرهاني (*Argumentation Démonstrative*) لينخرط ضمن مشروع البلاغة الجديدة المؤسسة على معايير الحجاج الإقناعي (*Argumentation persuasive*)<sup>32</sup>، فلئن كان التحليل المنطقي يعمد إلى تراتبية معينة تفضي إلى نتيجة حتمية قطعية، «تجعلنا نتصور آلة تقوم بحساب الاستدلال البرهاني، آلة مجردة شبيهة بالحاسوب،

تطيع برنامجا من عدد متنه من الأوامر، وتمتلك ذاكرة تخضع محتوياتها للعمليات، وتقوم بهذه العمليات في خطوات متوالية، كل خطوة لاحقة فيها محددة تحديدا كاملا بهذا البرنامج وبما استوعبته الذاكرة في الخطوة السابقة»<sup>33</sup>، فإن بعض الممارسات الحياتية «تلجأ فيها الذوات لإبلاغ وإبراز وجهة نظرها إلى شكل من أشكال العقلانية، لا يتأسس إطلاقا على الإتيان بالحجة القاطعة (*Apodictique*)، وهو حال أشكال التحليل السائد كلها، التي ليست غايتها إقامة الحقيقة، بل الارتكاز إلى سجل القيم الأخلاقية لإقامة المرجح (*Vraisemblable*)»<sup>34</sup>.

وعليه، وفي ظل التفريق بين آليات الاستدلال البرهاني الصارم والحجائي المرن، يمكن الوقوف على حد الحجاج بوصفه «فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية [...]، وهو أيضا جدي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة»<sup>35</sup>، التي تتحكم في سيرورة الخطاب الاصطناعي أو اللغة الاصطناعية التي تعد لغة رمزية «يأخذ فيها كل رمز معنى واحدا ومحددا [...] بالاستناد إلى آليات صورية»<sup>36</sup>، بخلاف الخطاب الطبيعي الذي «يرتكز على اعتبارات تتحدد أساسا في الذات المتكلمة والسياق والمقام [...] كما يراعي التلغظات الكلامية باعتبارها تتجاوز مجرد كونها أوصاف لتوجه إلى أغراض كلامية محددة زمانا ومكانا. وهذا يدل على أن مهمة اللغة الطبيعية لا تتوقف عند مجرد الوصف، بل إن تعدد معاني كلماتها يعكس تعدد تجاربنا اليومية»<sup>37</sup>.

ومن ثم، اتسم الخطاب الطبيعي بسمه الفاعلية الحجاجية، فحقيقة «الاستدلال في الخطاب الطبيعي أن يكون حججيا لا برهانيا صناعيا»<sup>38</sup>، ذلك أن استمالة المتلقي وانجذابه صوب الاقتناع برأي أو فكرة ما، ليست مرهونة بسبيل استدلال برهاني تراتبي، «فقد تستوفي برهانية الدليل ولا يحصل معها اقتناع المخاطب، إذ لا شيء يمنعه من أن يستمر على اعتقاده السابق، ولو دُل على سبيل برهاني مستقيم، فليس كل ما يحصله النظر يتحول إلى عمل، ولا هي - أي الصفة البرهانية- تشكل شرطا ضروريا لبلوغ الاقتناع،

فقد يحصل الاقتناع بدليل فيه من الفساد الصوري ما لا خفاء فيه، لأن هذا الفساد تستره إن لم تَمُحُّه قوة المضمون الدلالي في الخطاب الطبيعي»<sup>39</sup>.

تماشياً مع هذه السمة الحجاجية التي يتصف بها الخطاب الطبيعي والتي تنتفي معالمها في الخطاب الاصطناعي، سلكت النظرية الحجاجية مسلكاً إجرائياً للإحاطة بالخطاب الطبيعي بمنأى عن العلائق المنطقية التي تتحكم في سيرورة الاستدلال البرهاني، فمجال « القواعد الحجاجية ليس القضايا وإنما الأقوال من مثل ما يكون من أعمال القول، وقد حُملت معنى ما في خطاب ما. ولذلك سيكون من باب التعسف أن تُنسخ العلاقات المنطقية على موضوع تتحكم في تنظيمه الداخلي مبادئ مختلفة خاصة به»<sup>40</sup>.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

- ✓ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2006، ص14-15.
- ✓ أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، الشركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2011.
- ✓ أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، كلية الآداب.
- ✓ بول ريكور، البلاغة والشعرية والهرمينوطيقا، ترجمة مصطفى النحال، مجلة فكر ونقد، الرباط، المغرب، عدد16، فبراير، 1999.
- ✓ جاك موشلر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف عز الدين المجدوب، مراجعة خالد ميلاد، منشورات دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010.
- ✓ حسان الباهي، اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، دار الأمان، الرباط، ط01، 2015، ص47.
- ✓ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2000.

✓ عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

✓ عبد الله صولة، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، دار مسكيلاني للنشر والتوزيع، تونس، ط01، 2011.

✓ عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط01، 2009.

✓ فليب بروطون، الحجاج في التواصل، ترجمة محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلمي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط01، 2013.

✓ ماري آن بافو، جورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى، من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط01، 2012.

#### الهوامش والإحالات:

1- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص07.

2- فليب بروطون، الحجاج في التواصل، ترجمة محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلمي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط01، 2013، ص09-10.

3- المرجع نفسه، ص26.

4- عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط01، 2009، ص16.

5- المرجع نفسه، ص15.

6- المرجع نفسه، ص19.

7- المرجع نفسه، ص20.

## مصطلح الحجاج: بين منطق البرهان الاستدلالي واستعمال الخطاب الحجاجي

- 8- السفسطائية تيار فكري فلسفي انبثق في العالم الإغريقي بأثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، وتعد هذه التسمية في الأصل لقب تقدير، إذ تعني في معناها الاشتقاقي الحكيم والرجل ذو الكفاءة المتميزة في كل شيء. ينظر، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، كلية الآداب، ص54
- 9- بول ريكور، البلاغة والشعرية والهرمينوطيقا، ترجمة مصطفى النحال، مجلة فكر ونقد، الرباط، المغرب، عدد16، فبراير، 1999، ص109.
- 10- عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، ص127.
- 11- أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، الشركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2011، ص04.
- 12- ينظر، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود، ص51
- 13- عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، ص75.
- 14- ينظر، أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص05.
- 15- عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، ص86.
- 16- المرجع نفسه، ص86.
- 17- أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص05.
- 18- عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، ص23.
- 19- المرجع نفسه، ص23.
- 20- فليب بروطون، الحجاج في التواصل، ص11.
- 21- المرجع نفسه، ص124.
- 22- المرجع نفسه، ص11.
- 23- أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص06.
- 24- عبد الله صولة، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، دار مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط01، 2011، ص17.

## مصطلح الحجاج: بين منطق البرهان الاستدلالي واستعمال الخطاب الحجاجي

- 25- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2000، ص41، وينظر عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة، مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، ص79.
- 26- ينظر، فليب بروطون، الحجاج في التواصل، ص23.
- 27- المرجع نفسه، ص23.
- 28- ماري آن بافو، جورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى، من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط01، 2012، ص372، وينظر، أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2006، ص14-15.
- 29- أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص10، وعبد الله صولة، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، ص11.
- 30- عبد الله صولة، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، ص11.
- 31- أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص06.
- 32- ينظر، ماري آن بافو، جورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى، من النحو المقارن إلى الذرائعية، ص372.
- 33- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص41.
- 34- ماري آن بافو، جورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى، من النحو المقارن إلى الذرائعية، ص371-372.
- 35- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص65.
- 36- حسان الباهي، اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، دار الأمان، الرباط، ط01، 2015، ص47.
- 37- المرجع نفسه، ص47.
- 38- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص65.
- 39- المرجع نفسه، ص65.
- ولزيد من التفصيل حول الفرق بين الحجاج والاستدلال، ينظر جاك موشر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف عز الدين

مصطلح الحجاج: بين منطق البرهان الاستدلالي واستعمال الخطاب الحجاجي

المجدوب، مراجعة خالد ميلاد، منشورات دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010،  
ص336 وما بعدها.

40- جاك موشلر، أن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ص322.